

إستخدام نموذج جونز المعدل في كشف أساليب المحاسبة الإبداعية

- دراسة عينة من المؤسسات الفرنسية المدرجة بالبورصة -

Using the Modified Jones Model to Detect the Creative Accounting Methods

-Study of a Sample of French Listed Firms -

أ.د. موسى سعداوي
جامعة المدية / الجزائر

Email : khaldiadel82@gmail.com

أ. خالد عادل
جامعة المدية / الجزائر

Email : khaldiadel82@gmail.com

Received: 28/09/2016

Accepted: 30/11/2016

Published: 27/03/2017

ملخص:

تمثل عملية منع و/أو اكتشاف الاحتيال والتلاعب أحد أكبر التحديات التي تواجه الإدارة في المؤسسات، لما يترتب عليه من إمكانية إحداث خلل في أرباح هذه المؤسسات، وبناء عليه فإن هدف استخدام نموذج جونز المعدل 1995م هو منع و/أو اكتشاف الاحتيال والتلاعب والفساد المالي من خلال عرض وتطبيق هذا النموذج، وتحديد الخطوات التي يتم تطبيقها للكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية في منع الاحتيال وبيان كيفية بناء الثقافة المضادة للاحتيال والتلاعب في المؤسسات. وخلصت هذه الدراسة على أن المؤسسات الفرنسية المدرجة بمؤشر CAC 40 قد استخدمت المستحقات الاختيارية بشكل سالب لجميع فترات الدراسة بهدف تخفيض الربح.

الكلمات المفتاحية: نظرية الوكالة، المحاسبة الإبداعية، المستحقات الاختيارية، المستحقات غير الاختيارية.

Abstract:

The prevention and/or detection of fraud and manipulation is one of the biggest challenges that firms' management faces, because of its impacts on firms' profits, and therefore the objective of using the modified Jones model 1995 is to prevent and/or detect fraud and manipulation and financial corruption by the application of this model, and the determination of the applied steps to detect the creative accounting practices in fraud prevention and indication of how to build a culture anti-fraud and manipulation in firms.

This Study concluded that CAC40 French firms have used optional benefits negatively in all the period of study to reduce profits.

Key Words: Agency theory, creative accounting, discretionary accruals, non-discretionary accruals.

تمهيد:

ظهرت نظرية الوكالة نتيجة لظهور شركات المساهمة، ونتيجة لتعارض المصالح بين الإدارة والملاك وبقية أصحاب المصالح في الشركة، الذي يحاول بموجبه كل طرف من الأطراف تعظيم منافعه الخاصة، ظهرت بذلك المحاسبة الإبداعية التي تقوم بها الإدارة من خلال استخدام الممارسات المحاسبية من أجل تضليل المساهمين ومستخدمي القوائم المالية وذلك باستغلال المرونة في المعايير المحاسبية، والتي تهدف إلى تعظيم فوائد الإدارة وتحقيق بعض المكاسب بغض النظر عن مشروعيتها، ويهدف هذا البحث إلى إلقاء الضوء على نموذج جونز المعدل وكيفية استخدامه ودوره في كشف أساليب المحاسبة الإبداعية المستخدمة من طرف الشركات الفرنسية المدرجة بالبورصة.

إشكالية الدراسة:

عادة ما تقوم المؤسسات بالإفصاح عن مركزها المالي بكل شفافية، غير أن علاقة المصلحة بين الملاك والمديرين (عقد الوكالة) لا يمنع من رغبة الإدارة في ممارسة المحاسبة الإبداعية في الكشوفات المالية، وبناء على ذلك يمكن طرح إشكالية هذه الدراسة في السؤال الرئيسي الآتي: **ما مدى ممارسة المحاسبة الإبداعية في المؤسسات الفرنسية، وكيف يتم استخدام نموذج جونز المعدل في الكشف عن الأساليب المستخدمة في المحاسبة الإبداعية؟**

و يندرج ضمن الإشكالية السابقة التساولين الفرعيين التاليين:

- ✓ هل تم استخدام المستحقات الاختيارية بشكل موجب أو سالب من طرف المؤسسات الفرنسية خلال فترة الدراسة للوصول إلى الربح المستهدف؟
- ✓ هل توجد مؤشرات ذات دلالة إحصائية على قيام المؤسسات الفرنسية المدرجة بمؤشر CAC40 بممارسة المحاسبة الإبداعية خلال فترة الدراسة؟

فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: قامت المؤسسات الفرنسية محل الدراسة باستخدام المستحقات الاختيارية بشكل موجب بهدف تضخيم الأرباح.
الفرضية الثانية:

H0: توجد مؤشرات ذات دلالة إحصائية على قيام المؤسسات الفرنسية المدرجة بمؤشر CAC40 بممارسة المحاسبة الإبداعية خلال فترة الدراسة؛

H1: لا توجد مؤشرات ذات دلالة إحصائية على قيام المؤسسات الفرنسية المدرجة بمؤشر CAC40 بممارسة المحاسبة الإبداعية خلال فترة الدراسة.

أهداف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى بيان دوافع الإدارة من استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية وأثرها على موثوقية البيانات المحاسبية والمالية، وتوضيح الجوانب الأخلاقية لهذه الممارسات، كما هدفت إلى إلقاء الضوء على نموذج جونز المعدل 1995، وأهم الخطوات التي يتم تطبيقها للكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية.

الدراسات السابقة:

دراسة هاني محمد الأشقر، 2010، بعنوان "إدارة الأرباح وعلاقتها بالعوائد غير المتوقعة للسهم ومدى تأثير العلاقة بحجم الشركة": هدفت الدراسة إلى التعرف على إدارة الأرباح وعلاقتها بعوائد الأسهم في سوق فلسطين للأوراق المالية، والوقوف على مدى اهتمام تلك الشركات بإدارة الأرباح وعلاقتها بعوائد الأسهم، وقد اعتمدت الدراسة التطبيقية على نموذج جونز المعدل على مجتمع الدراسة المكون من الشركات المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية وعددها 23 شركة، وقد تم الاعتماد بهذا الخصوص على القوائم

المالية لكل شركة، وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج منها، أن معظم الشركات المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية تمارس إدارة الأرباح، كما تبين وجود علاقة ذات مستوى دلالة بين كل من صافي الربح التشغيلي والتدفق النقدي من العملية التشغيلية، والتغير في إيرادات تحت التحصيل مع عوائد الأسهم في معظم الشركات المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية، في حين تبين عدم وجود علاقة ذات مستوى دلالة إحصائية $\alpha = 0,05$ بين التغير في حسابات تحت التحصيل وإجمالي أصول الشركة مع عوائد الأسهم في الشركات المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية.¹

■ دراسة Zhou ad Elder، 2001 بعنوان "حجم مكتب التدقيق تخصص الصناعة وإدارة الأرباح من طرف شركات العروض العامة الأولية": هدفت الدراسة إلى اختبار العلاقة بين جودة التدقيق (مقاسة بحجم مكتب التدقيق وتخصص مكتب التدقيق في الصناعة) وإدارة الأرباح (مقاسة بالمستحقات غير العادية أو الاختيارية) وذلك عند طرح الشركات للعروض العامة الأولية IPO وقد استخدمت الدراسة نموذج جونز المعدل من طرف Dechow et al؛ 1995 وذلك لعينة مكونة من 1048 ملاحظة خلال الفترة الممتدة بين 1996 و1998، وتوصلت الدراسة إلى أن مكاتب التدقيق الخمسة الكبيرة (BIG 05) ومكاتب التدقيق المتخصصة في الصناعة ترتبط بمستويات إدارة أرباح منخفضة، وذلك عند طرح العروض العامة الأولية.²

أولاً: الاطار النظري للدراسة.

1- تعريف المحاسبة الإبداعية:

تعرف المحاسبة الإبداعية على أنها الاستخدام القانوني للمبادئ والقواعد المحاسبية بطريقة ما لتحريف وتزييف القوائم المحاسبية.³

وتعرف كذلك بأنها استخدام أو استعمال الممارسات المنحرفة عن الممارسات المحاسبية القياسية أو المعيارية أو المألوفة، وتتميز باستعمال الأساليب والممارسات الحديثة والمعقدة والمبتكرة للحصول على امتياز للدخل أو الممتلكات أو الموجودات أو الخصوم.⁴

كما تعرف المحاسبة الإبداعية على أنها اختيار واستخدام وتغيير السياسات المحاسبية، التقديرات المحاسبية والممارسات المحاسبية الخاطئة في التأثير على المعلومات المحاسبية وقيم البنود الظاهرة في القوائم المالية بما يحقق أهداف ومصحة فئة معينة دون باقي الفئات الأخرى.⁵

من خلال التعاريف السابقة نستنتج:

- ممارسات المحاسبة الإبداعية تنحصر في إطار المبادئ والمعايير والقواعد المحاسبية المتعارف عليها، وبالتالي فهي ممارسات قانونية، إلا أنها تغير القيم المحاسبية الحقيقية إلى قيم غير حقيقية، لهذا سميت بالإبداعية (Creative) وبعض الأحيان تطلق مصطلحات: ابتداع، ابتكار (Innovation)؛
- إن المحاسبة الإبداعية استخدمت بجدية أكبر بقصد تحريف الدخل الحقيقي وممتلكات شركات الأعمال؛
- يرتبط مفهوم المحاسبة الإبداعية بمفهوم نظرية الوكالة والتي تذكر أن هناك أطراف مختلفة ترتبط مصالحها بوجود واستمرار الشركة، وأن كل طرف يسعى إلى تحقيق مصالحه الشخصية ولو على حساب مصالح الآخرين.

2- دوافع استخدام المحاسبة الإبداعية:

هناك دوافع تشجع الإدارة على استخدام ممارسات المحاسبة الإبداعية بالرغم من عدم أخلاقيتها وهي:⁶

- التأثير الإيجابي على سمعة الشركة في الأسواق بهدف تحسين القيمة المالية المتعلقة بأداء الشركات، ويمكن القول أن هذه الحالة تحدث في الشركات المتعثرة التي لا تسمح ظروفها التشغيلية أو الاستثمارية أن تتحسن بشكل طبيعي لذا تطلب على إدارة الشركة استخدام ممارسات المحاسبة الإبداعية؛
- الحصول على التمويل أو المحافظة عليه أو زيادة الأرباح والإيرادات وزيادة النفقات وذلك من أجل تخفيض الوعاء شأنه أن يؤثر على اتخاذ القرار الائتماني لدى المؤسسات المالية؛
- التلاعب الضريبي عن طريق تخفيض الأرباح والإيرادات وزيادة النفقات وذلك من أجل تخفيض الوعاء الضريبي الذي سيتم على أساسه احتساب قيمة الاقتطاع الضريبي؛
- التأثير على سعر سهم الشركة في الأسواق المالية حيث تكون الغاية من ذلك تعظيم القيمة المالية ومن ثم تحسين أسعار أسهم تلك الشركات في الأسواق المالية؛
- تحسين الأداء المالي للشركة بهدف تحقيق مصالح شخصية تنعكس إيجابا على إدارات الشركات لإظهارها بصورة حسنة أمام مجلس الإدارة؛
- الحصول على مكافآت كبيرة للمديرين، حيث يعمد المدراء إلى ممارسة أساليب المحاسبة الإبداعية لغرض زيادة الأرباح وخاصة إذا كانت الحوافز والمكافآت الخاصة بهم مرتبطة بتلك الأرباح.

3- أساليب المحاسبة الإبداعية:

تتيح القواعد المحاسبية للشركة أن تختار السياسة المحاسبية التي تعطي الصورة المفضلة عنها. وهناك العديد من الوسائل والأساليب المستخدمة في المحاسبة الإبداعية أهمها:⁷

- استخدام بعض المدخلات في الحسابات التي ترتبط بالتقييم أو التنبؤ، في هذه الحالة يمكن للمحاسب المبدع أن يتلاعب بالقيمة إما عن طريق الوسيلة التي يتم بوسطها وضع شامل للتقييم، أو عن طريق اختيار مثن أو مقيم معروف باتخاذها اتجاها تفاعليا أو تشاؤميا حسب رغبة المحاسب؛
 - يمكن إدخال الصفقات الاصطناعية إما للتلاعب في مبالغ الميزانية أو لتحريك الأرباح بين فترات محاسبية، ويتحقق ذلك عن طريق الدخول في صفقتين أو أكثر متصلتين مع طرف ثالث موجه للمساعدة؛
 - التلاعب في توقيت الصفقات بهدف تحديد سنة معينة لتحميلها بالأرباح أو الخسائر لأي هدف يرمي إليه المحاسب وخصوصا في حال وجود اختلافات واضحة بين القيمة الدفترية والقيمة السوقية أو القيمة الحقيقية.
- **الجدول رقم (01): أساليب المحاسبة الإبداعية في القوائم المالية**

الأسلوب	قائمة الدخل	قائمة المركز المالي	قائمة التدفقات النقدية
1 - - تسجيل الإيراد بشكل سريع فيما عملية البيع لا تزال موضع شك.	- المبالغة في تقييم بنود الأصول غير الملموسة مثل العلامات التجارية.	- تصنيف النفقات التشغيلية باعتبارها نفقات استثمارية أو نفقات تمويلية أو العكس.	
2 - - تسجيل إيراد مزيف.	- عدم الالتزام بمبدأ التكلفة التاريخية للأصول النقدية المدرجة في الميزانية.	- تستطيع الشركة دفع تكاليف التطور الرأسمالي وتسجلها باعتبارها تدفقات نقدية استثمارية خارجية وتبعدها عن التدفقات النقدية الخارجية التشغيلية	
3 - - زيادة الإيرادات من خلال عائد لمرة واحدة.	- التلاعب في أسعار السوق للاستثمارات المكشوفة.	- تتوفر كذلك إمكانية التلاعب بالتدفقات النقدية التشغيلية بهدف التهرب جزئيا من دفع الضرائب.	
4 - - نقل المصاريف الجارية إلى فترات محاسبية سابقة	- عدم الإفصاح عن بنود النقد المقيدة.	- التلاعب بالدخل من العمليات المستمرة وذلك لإزالة البنود غير المتكررة وكذلك من خلال عدم تصنيف	

الأسهم المملوكة للشركة باعتبارها أسهما تجارية.	ولا حقة.	5 -
-	- الإخفاق في تسجيل أو تخفيض غير ملائم للالتزامات.	- الذمم المدينة ويتم التلاعب هنا من خلال عدم الكشف عن الديون المتعثرة.
-	- نقل الإيرادات الجارية إلى فترة مالية لاحقة.	- تغيير الطرق المحاسبية المتبعة عن الاستثمارات طويلة الأجل.
-	- نقل المصروفات المترتبة عن الشركة مستقبلا إلى الفترة المالية الحالية لظروف خاصة.	- عدم إدراج الأقساط المستحقة خلال العام الجاري من القروض طويلة الأجل ضمن الالتزامات قصيرة الأجل.

المصدر: طارق حماد المبيضين، أسامة عبد المنعم، دور المحاسبة الإبداعية في نشوء الأزمة المالية العالمية وفقدان الموثوقية في البيانات المالية، مجلة جامعة الزرقاء الخاصة، ص-ص: 89 - 90.

4- المستحقات المحاسبية:

في هذا الإطار يؤكد "Sloan" أن الأرباح المحاسبية تتكون من جزئين: جزء نقدي يتصف بالموثوقية وبمستوى أقل من الملاءمة، وجزء من المستحقات يتصف بالملائمة وبمستوى أقل من الموثوقية، إلا أن المستحقات تنشأ عندما يكون هناك تباين بين توقيت حدوث التدفقات النقدية وتوقيت الاعتراف المحاسبي بالعمليات التي تقوم بها المؤسسة في فترة معينة، ويمكن تقسيم المستحقات المحاسبية إلى:⁸

4-1 مستحقات غير اختيارية (العادية): هي المستحقات التي تنشأ من المعاملات التي تقوم بها المؤسسة في الفترة الحالية وهي طبيعية بالنسبة للمؤسسة نظرا لمستوى أدائها، استراتيجياتها، الأحداث على مستوى الاقتصاد الكلي والعوامل الاقتصادية الأخرى.

4-2 مستحقات إختيارية (غير العادية): هي المستحقات التي تنشأ نتيجة اختيار الإدارة بين المعالجات والاختيارات المحاسبية المتاحة وذلك بهدف تضخيم أو تخفيض أرباح المؤسسة على غير الحقيقة، من هنا نجد أن معظم إدارات المؤسسات تعمل على زيادة أو تخفيض المستحقات المحاسبية المتعلقة بحسابات تحت التحصيل كحسابات العملاء والديون المكشوك في تحصيلها، حسابات المخزونات مثل مؤونات تدني قيمة المخزون، حسابات الذمم الدائنة، الإيرادات المؤجلة، الالتزامات مستحقة الدفع،...إلخ وذلك من أجل الوصول إل الربح المستهدف.

7- التعريف بنموذج الدراسة (نموذج "Jones" المعدل لسنة 1995م):

سيتم تعريف نموذج "Jones" بمرحلتيه سعيا منا للتعريف الشامل لهذا النموذج والتعرف على التغييرات التي طرأت عليه (بين النموذج الأول لسنة 1991 والثاني لسنة 1995).

7-1- نموذج " Jones " لسنة 1991:

يفترض هذا النموذج أن رقم الأعمال وإجمالي الأصول الثابتة (التثبيات المادية) أقل عرضة للتلاعب من طرف الإدارة، حيث اقترحت "Jones" نموذج يخفف من افتراض أن المستحقات غير الاختيارية (العادية) ثابتة من فترة لأخرى، بإدخال العاملين سالف الذكر (رقم الأعمال وإجمالي الأصول الثابتة) وذلك لتقدير المستحقات غير الاختيارية، ويصاغ نموذج "Jones" المعدل لحساب المستحقات غير الاختيارية من خلال المعادلة التالية:⁹

$$NDAC_{ijt}/A_{ijt-1} = \alpha_1 (1/A_{ijt-1}) + \alpha_2 (\Delta REV_{ijt}/A_{ijt-1}) + \alpha_3 (PPE_{ijt}/A_{ijt-1}).$$

حيث أن:

$NDAC_{ijt}$: المستحقات غير الاختيارية للمؤسسة (i) التي تنتمي للقطاع (j) خلال الفترة (t).

$AREV_{ijt}$: التغير في رقم الأعمال للمؤسسة (i) التي تنتمي للقطاع (j) بين الفترتين (t) و (t-1).

$Aijt-1$: إجمالي أصول المؤسسة (i) التي تنتمي للقطاع (j) في نهاية الفترة (t-1).

PPE_{ijt} : إجمالي العقارات والممتلكات والآلات للمؤسسة (i) التي تنتمي للقطاع (j) خلال الفترة (t).

$\alpha_1, \alpha_2, \alpha_3$: معالم النموذج الخاصة بالمؤسسة يتم تقديرها لمجموعة مؤسسات العينة التي تنتمي وذلك لكل سنة سنوات الدراسة.

تم قسمة جميع عناصر المعادلة على إجمالي الأصول للسنة (t-1) وذلك لاستبعاد تأثير حجم الشركة عند قياس المستحقات، والقضاء على مشكلة عدم ثبات تباين الخطأ العشوائي.

يتم تقدير معالم النموذج الخاصة بالمؤسسة ($\alpha_1, \alpha_2, \alpha_3$) من خلال استخدام معادلة الانحدار التالية لكل سنة من سنوات الدراسة ولكل قطاع نشاط كما يلي:

$$TAC_{ijt}/Aijt-1 = \alpha_1 (1/Aijt-1) + \alpha_2 (\Delta REV_{ijt}/Aijt-1) + \alpha_3 (PPE_{ijt}/Aijt-1) + e_{ijt}$$

حيث أن:

e_{ijt} : قيمة المستحقات الاختيارية للمؤسسة (i) التي تنتمي للقطاع (j) خلال الفترة (t).

2-7 - نموذج "Jones" المعدل لسنة 1995م:

قام "Dechow & al" سنة 1995م بتقديم نسخة معدلة لنموذج "Jones" للتصدي لأي تأثيرات ناتجة عن التلاعب في المبيعات من طرف الإدارة التي تؤدي إلى تقديرات منحازة عند قياس المستحقات غير الاختيارية والتي بدورها تؤثر على قيمة المستحقات الاختيارية، والفرق الوحيد بين نموذج "Jones" الأصلي والنموذج المعدل هو أن هذا الأخير يأخذ بعين الاعتبار التغير الحاصل في المبيعات النقدية كعنصر غير معرض للتلاعب بدلا من التغيرات الحاصلة في رقم الأعمال.

و يصاغ نموذج "Jones" المعدل لحساب المستحقات غير الاختيارية كما يلي:¹⁰

$$NDAC_{ijt}/Aijt-1 = \alpha_1 (1/Aijt-1) + \alpha_2 (\Delta REV_{ijt} - \Delta REC_{ijt}/Aijt-1) + \alpha_3 (PPE_{ijt}/Aijt-1)$$

حيث أن:

$NDAC_{ijt}$: المستحقات غير الاختيارية للمؤسسة (i) التي تنتمي للقطاع (i) خلال الفترة (t).

$AREV_{ijt}$: التغير في رقم الأعمال للمؤسسة (i) التي تنتمي للقطاع (j) بين الفترتين (t) و (t-1).

$AREC_{ijt}$: التغير في رصيد حساب العملاء للمؤسسة (i) التي تنتمي للقطاع (j) بين الفترتين (t) و (t-1).

$Aijt-1$: إجمالي أصول المؤسسة (i) التي تنتمي للقطاع (j) في نهاية الفترة (t-1).

PPE_{ijt} : إجمالي العقارات والممتلكات والآلات للمؤسسة (i) التي تنتمي للقطاع (j) خلال الفترة (t).

$\alpha_1, \alpha_2, \alpha_3$: معالم النموذج الخاصة بالمؤسسة يتم تقديرها لمجموعة مؤسسات العينة وذلك لكل سنة من سنوات الدراسة.

وحسب "Bartov & al" فإن تقدير معالم النموذج الخاصة بالمؤسسة ($\alpha_1, \alpha_2, \alpha_3$) يتم من خلال استخدام معادلة الانحدار السابقة في نموذج "Jones" الأصلي لكل سنة من سنوات الدراسة ولجميع مؤسسات العينة وليس من خلال معادلة الانحدار للنموذج المعدل، والتعديل الوحيد يكون بضبط التغير الحاصل في رقم الأعمال إلى التغير الحاصل في حساب العملاء لحساب المستحقات الاختيارية كما يلي:

$$TACijt/Aijt-1 = \alpha_1 (1/Aijt-1) + \alpha_2 (\Delta REVijt/Aijt-1) + \alpha_3 (PPEijt/Aijt-1) + eijt.$$

وحسب "Bartov & al" يمكن صياغة المستحقات الاختيارية في المعادلة التالية:

$$DACijt/Aijt-1 = TACijt/Aijt-1 - [\alpha_1 (1/Aijt-1) + \alpha_2 ((\Delta REVijt - \Delta RECijt)/Aijt-1) + \alpha_3 (PPEijt/Aijt-1)].$$

يقوم نموذج "Jones" المعدل بافتراض أن كل التغيرات في المبيعات الآجلة خلال فترة الدراسة تنشأ عن ممارسات المحاسبة الإبداعية، ويقوم هذا الافتراض على مبدأ أن المحاسبة الإبداعية عن طريق التحكم في إيرادات المبيعات الآجلة تكون أسهل من ممارسة المحاسبة الإبداعية عن طريق التحكم في إيرادات المبيعات النقدية.

ثانيا: الدراسة التطبيقية.

1- مدى ممارسة المؤسسات الفرنسية للمحاسبة الإبداعية:

من خلال هذا العنصر سوف يتم معرفة مدى ممارسة المؤسسات الفرنسية المكونة لعينة الدراسة للمحاسبة الإبداعية كل حسب كل سنة من سنوات الدراسة لجميع المؤسسات التي تنتمي لهذا المؤشر.

1-1- مجتمع وعينة الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة من جميع المؤسسات الفرنسية المسجلة بمؤشر (CAC 40) باستثناء جميع المؤسسات ذات الطابع المالي مثل البنوك، الشركات العقارية وشركات التأمين... الخ نظرا لنظامها المحاسبي الخاص، كما استبعدنا مؤسسة PERNOD RICARD التي تصدر قوائمها في 30 جوان، ومنه فإن عينة الدراسة تتكون من 31 مؤسسة فرنسية مسجلة ضمن المؤشر السابق بحيث تتوزع هذه المؤسسات على سنوات الدراسة 2011م، 2012م، 2013م، 2014م والملحق رقم (1) يوضح لنا المؤسسات الفرنسية المعنية بالدراسة حسب القطاعات.

من خلال الرجوع إلى المواقع الرسمية لمؤسسات العينة والتي تحتوي على معلومات دقيقة ومفصلة حول النشاط والأداء المالي لهذه المؤسسات، قمنا بجمع البيانات اللازمة لإعداد الجزء التطبيقي وذلك اعتمادا على مجموعة من القوائم المالية وهي: قائمة الميزانية العامة، قائمة الدخل، قائمة التدفقات النقدية بالإضافة إلى ملحقات القوائم المالية للمؤسسة.

1-2- خطوات نموذج الدراسة لكشف ممارسات المحاسبة الإبداعية: لقياس قيمة المستحقات الاختيارية خلال فترة الدراسة والتي يتم من خلالها الكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية قمنا بالاعتماد على نموذج "Jones" من طرف "Dechow & al." في 1995م حيث يتم حسابها وفقا للخطوات التالية:

1-2-1- حساب المستحقات الكلية (TACijt): يرى كل من "Bartov & Ferdinand" أنه عند حساب المستحقات الكلية يجب استخدام منهج التدفقات النقدية لأن استخدام منهج الميزانية العامة يمكن أن يعطي نتائج متحيزة وغير دقيقة بسبب وجود أخطاء قياس عند حساب قيمة المستحقات الكلية، يعبر عن منهج قائمة التدفقات النقدية لحساب المستحقات الكلية وفقا للخطوات التالية:

$$TACijt = NIijt - CFOijt \dots\dots\dots(1)$$

حيث أن:

TACit: المستحقات الكلية للمؤسسة (i) خلال الفترة (t).

Nlit: صافي دخل المؤسسة (i) خلال الفترة (t).

CFOit: التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية للمؤسسة (i) خلال الفترة (t).

1-2-2- تقدير معالم النموذج: من خلال معادلة الانحدار التي تظم مجموع مؤسسات العينة لكل سنة على حدى، يتم تقدير معالم النموذج والمستخدم لحساب المستحقات الاختيارية، ويُعبّر عنها بالفرق بين المستحقات الكلية والمستحقات غير الاختيارية وفق المعادلة الآتية وذلك وفقا للنموذج التالي:

$$TACijt/Aijt-1 = \alpha 1 (1/Aijt-1) + \alpha 2 [(\Delta REVijt - \Delta RECijt)/Aijt-1] + \alpha 3 (PPEijt/Aijt-1) + eijt \dots \dots (2)$$

أما المستحقات الاختيارية فتحسب وفق العلاقة الآتية:

$$DACijt = TACijt - NDACijt \dots \dots \dots (3)$$

حيث أن:

TACijt: المستحقات الكلية للمؤسسة (i) التي تنتمي للقطاع (j) خلال الفترة (t).

Aijt-1: إجمالي أصول المؤسسة (i) التي تنتمي للقطاع (j) في نهاية الفترة (t-1).

AREVijt: التغير في رقم الأعمال للمؤسسة (i) التي تنتمي للقطاع (j) بين الفترتين (t) و (t-1).

ARECijt: التغير في رصيد حساب العملاء للمؤسسة (i) التي تنتمي للقطاع (j) بين الفترتين (t) و (t-1).

PPEijt: إجمالي العقارات والممتلكات والآلات للمؤسسة (i) التي تنتمي للقطاع (j) خلال الفترة (t).

eijt: قيمة المستحقات الاختيارية للمؤسسة (i) التي تنتمي للقطاع (j) خلال الفترة (t).

لتقدير المستحقات غير الاختيارية، يتطلب الأمر تقدير معالم النموذج السابق $\alpha 1$ ، $\alpha 2$ ، $\alpha 3$ الموضح

في المعادلة (2) الخاصة بالمؤسسة، يتم تقديرها لمجموعة مؤسسات العينة التي تنتمي لجميع سنوات الدراسة.

الملاحق رقم (2)، (3)، (4)، (5) تشير إلى معادلات الانحدار التي قمنا بحسابها لمؤسسات العينة لجميع

سنوات الدراسة، وبعد المعالجة الإحصائية تم تقدير معاملات نموذج الانحدار ($\alpha 1$ ، $\alpha 2$ ، $\alpha 3$) لكل قطاع من

القطاعات التي جاءت في الدراسة، والتي قمنا بالتعبير عنها في الملاحق (6)، (7)، (8)، (9).

1-2-3- حساب المستحقات غير الاختيارية: يتم من خلال هذه الخطوة تقدير قيمة المستحقات غير الاختيارية

(المستحقات العادية) لكل مؤسسة من مؤسسات العينة لجميع سنوات الدراسة 2011م، 2012م، 2013م،

2014م من خلال استخدام معالم النموذج المقدر في المرحلة السالفة الذكر من خلال المعادلة التالية:

$$NDACijt/Aijt-1 = \alpha 1 (1/Aijt-1) + \alpha 2 [(\Delta REVijt - \Delta RECijt)/Aijt-1] + \alpha 3 (PPEijt/Aijt-1) \dots \dots \dots (4)$$

NDACijt: المستحقات غير الاختيارية للمؤسسة (i) التي تنتمي للقطاع (i) خلال الفترة (t).

لاكتشاف مدى ممارسة المؤسسة للمحاسبة الابداعية نقوم بحساب القيمة المطلقة للمستحقات الاختيارية

لجميع مؤسسات العينة المدروسة لكل سنة من سنوات الدراسة 2011م، 2012م، 2013م، 2014م ومتوسط

هذه المستحقات، فإذا كان المتوسط يفوق القيمة المطلقة للمستحقات الاختيارية لمؤسسة من مؤسسات العينة في

سنة من سنوات الدراسة فإن هذه المؤسسة لم تمارس المحاسبة الابداعية ويتم التعبير عنها بمتغير وهمي (0)،

أما إذا كان العكس أي أن المتوسط يقل عن القيمة المطلقة للمستحقات الاختيارية في سنة معينة فإن المؤسسة قد

مارست المحاسبة الابداعية ويعبر عنها بمتغير وهمي (1).

الملحق رقم (10) يتضمن المستحقات غير الاختيارية والمستحقات الاختيارية حيث قمنا بقسمتهما على مجموع الأصول للسنة (t-1) لكل مؤسسة من مؤسسات الدراسة، ونقوم بعملية القسمة هذه بهدف الحد من مشكلة عدم ثبات تباين الخطأ العشوائي وهو ما ذكرناه سابقا، بالإضافة لذلك يتضمن الملحق المؤسسات الفرنسية التي قامت بممارسة المحاسبة الإبداعية والتي لم تقم بالممارسة خلال سنوات الدراسة 2011م، 2012م، 2013م، على التوالي.

2- التحليل الإحصائي الوصفي للنتائج المتعلقة بالمستحقات الاختيارية:

يتبين لنا من خلال النتائج المتوصل إليها أن المؤسسات الفرنسية المعنية بالدراسة قد قامت في مجملها بممارسة المحاسبة الإبداعية من خلال استخدام المستحقات الاختيارية بشكل سالب لجميع فترات الدراسة، حيث بلغ متوسط المستحقات الاختيارية لمؤسسات العينة ككل (-0,000134)، والانحراف المعياري (0,0524245)، في حين بلغت أعلى قيمة للمستحقات الاختيارية (0,073483) وهي تعبر عن قيمة المستحقات الاختيارية لسنة 2014 م، وفيما يخص أدنى قيمة للمستحقات الاختيارية قد بلغت (-0,490797) وهي تعبر عن قيمة المستحقات الاختيارية لسنة 2012م.

تشير النتائج من جهة أخرى إلى وجود تدرج في استخدام المستحقات الاختيارية من سنة إلى أخرى لجميع المؤسسات، ففي سنة 2011م قدر متوسط المستحقات الاختيارية بـ (0,000680)، والانحراف المعياري بـ (0,096212)، بينما بلغت أعلى قيمة للمستحقات الاختيارية (0,071373) والتي تعبر عن قيمة المستحقات الاختيارية لمؤسسة "ALSTOM"، أما فيما يخص أدنى قيمة للمستحقات الاختيارية فقد بلغت (-0,490797) والتابعة لمؤسسة "PUBLICIS".

بالنسبة لسنة 2012م فقد قدر متوسط المستحقات الاختيارية بـ (-0,000365)، والانحراف المعياري (0,020220)، أما أعلى قيمة للمستحقات الاختيارية فقد بلغت (0,040003) الخاصة بمؤسسة "ALCATEL LUCENT"، بينما بلغت أدنى قيمة للمستحقات الاختيارية (-0,043415) التابعة لمؤسسة "VIVENDI".

أما في سنة 2013م فقد قدر متوسط المستحقات الاختيارية فيه (-0,000479)، والانحراف المعياري (0,024331)، أما أعلى قيمة للمستحقات الاختيارية قد بلغت (0,067136) الخاصة بمؤسسة "TECHNIP"، وأدنى قيمة للمستحقات الاختيارية (-0,047275) التابعة لمؤسسة "VALEO".

وأخيرا في سنة 2014م فقد قدر متوسط المستحقات الاختيارية (-0,000370)، والانحراف المعياري (0,031774)، أما أعلى قيمة للمستحقات الاختيارية قدرت بـ (0,073483) الخاصة بمؤسسة "SAINT GOBAIN"، أما أدنى قيمة للمستحقات الاختيارية فقد قدرت بـ (-0,077524) التابعة لمؤسسة "SAFRAN".

من خلال ما سبق نلاحظ بأن المؤسسات في سنة 2011م قد عمدت إلى رفع الأرباح المعلن عنها بمتوسط قدره (0,000680)، ويمكن تفسير سلوك إدارة مؤسسات القطاعين بوجود رغبة في:

- تجميل وتحسين صورة هذه المؤسسات بهدف جذب مساهمين جدد؛
- الحصول على القروض البنكية؛
- الاستفادة من المناقصات الخاصة بالمشاريع المطروحة.

أما في باقي السنوات فقد لجأت المؤسسات محل الدراسة إلى تخفيض الأرباح المعلن عنها وتعتبر سنة 2012 هي السنة التي كان فيه استخدام المستحقات الاختيارية بشكل كبير جدا بمتوسط قدره (-0,000365)،

يليه بعد سنة 2014م بمتوسط قدره (-0,000370)، وفي الأخير سنة 2013م بمتوسط قدره (-0,000479)، ويوحى ذلك بوجود غاية لدى الإدارة يمكن إبرازها في النقاط التالية:

- تخفيض حجم الضريبة التي تلتزم هذه المؤسسات بدفعها؛
- عدم توزيع الأرباح على المساهمين وذلك بهدف تغطية عجز المؤسسة في فترة من الفترات التشغيلية اللاحقة؛
- التأخير في سداد القروض البنكية وفي سداد الموردين؛
- تسريح العمال وبالتالي التخفيض من قيمة الأجور المدفوعة.

الجدول رقم (01) التحليل الوصفي للمستحقات الاختيارية الخاصة بالمؤسسات الفرنسية لكل سنة:

السنوات	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type
2011	-0,490797	0,071373	0,000680	0,096212
2012	-0,043415	0,040003	-0,000365	0,020220
2013	-0,047275	0,067136	-0,000479	0,024331
2014	-0,077524	0,073483	-0,000370	0,031774
مجموع السنوات	-0,490797	0,073483	-0,000134	0,052425

المصدر: من إعداد الباحث، بالاعتماد على الملحق رقم (10) للاطلاع على النتائج المتعلقة بالمستحقات الاختيارية للمؤسسات الفرنسية

3- التحليل الإحصائي الوصفي للنتائج المتعلقة بالمحاسبة الإبداعية:

تبين النتائج المتوصل إليها أن جميع مؤسسات العينة المدروسة قد مارست المحاسبة الإبداعية في فترة من فترات الدراسة، أي أنه يوجد تباين بين سنوات الدراسة من حيث ممارستها للمحاسبة الإبداعية، حيث بلغ أعلى تكرار لممارسة المحاسبة الإبداعية (16 مؤسسة)، بنسبة مئوية (51.6%) وهذا في سنة 2013م، تليها بعد ذلك سنة 2014م بـ (14 مؤسسة)، قد مارست المحاسبة الإبداعية بنسبة مئوية (45.2%). أما فيما يخص سنتي 2011م و2012م فتعتبران الأقل من حيث ممارسة مؤسسات العينة لأساليب المحاسبة الإبداعية وذلك بنسبة (41,9%)، بتكرار (13 مؤسسة). والجدول الآتي يوضح التكرارات والنسب المئوية لمدى ممارسة مؤسسات العينة للمحاسبة الإبداعية خلال سنوات الدراسة.

الجدول رقم (02): التكرارات والنسب المئوية لمدى ممارسة مؤسسات العينة للمحاسبة الإبداعية خلال سنوات الدراسة.

		VAR00003		Total	
		الممارسة غير المؤسسات	الممارسة المؤسسات		
VAR00001	2011	Effectif	18	13	31
		% compris dans VAR00001	58,1%	41,9%	100,0%
	2012	Effectif	18	13	31
		% compris dans VAR00001	58,1%	41,9%	100,0%
	2013	Effectif	15	16	31
		% compris dans VAR00001	48,4%	51,6%	100,0%
	2014	Effectif	17	14	31
		% compris dans VAR00001	54,8%	45,2%	100,0%
Total		Effectif	68	56	124
		% compris dans VAR00001	54,8%	45,2%	100,0%

المصدر: من إعداد الباحث، بالاعتماد على الملحق رقم (10) للاطلاع على النتائج المتعلقة بمدى ممارسة المؤسسات الفرنسية للمحاسبة الإبداعية.

- إختبار صحة الفرضيات: فيما يخص الفرضيات التي قمنا بوضعها، سنقوم باختبارها فيما يلي:

1-4- الفرضية الأولى:

- قامت المؤسسات الفرنسية محل الدراسة باستخدام المستحقات الاختيارية بشكل موجب بهدف تضخيم الارباح: نحاول من خلال هذه الفرضية اختبار مدى استخدام المؤسسات الفرنسية المسجلة بمؤشر CAC40 للمستحقات الاختيارية بشكل موجب من أجل تضخيم الأرباح بهدف تجميل وتحسين صورة هذه المؤسسات وجذب مساهمين جدد، أو تم استخدامها بشكل سالب من أجل تخفيض الارباح بهدف تخفيض حجم الضريبة التي تلتزم هذه المؤسسات بدفعها؛

- من خلال العمليات الإحصائية التي قمنا بها في الفصل التطبيقي تم التأكيد على أن غالبية المؤسسات الفرنسية تقوم بممارسة المحاسبة الإبداعية من خلال استخدام المستحقات الاختيارية بشكل سالب لجميع فترات الدراسة، حيث بلغ متوسط المستحقات الاختيارية لمؤسسات العينة ككل (-0,000134)، والانحراف المعياري (0,0524245) وهو ما يوضحه الملحق رقم (9)، وهو ما يثبت عدم صحة (نفي) فرضيتنا.

2-4- الفرضية الثانية:

H0: لا توجد مؤشرات ذات دلالة إحصائية على قيام المؤسسات الفرنسية المدرجة بمؤشر CAC40 بممارسة المحاسبة الإبداعية خلال فترة الدراسة؛

H1: توجد مؤشرات ذات دلالة إحصائية على قيام المؤسسات الفرنسية المدرجة بمؤشر CAC40 بممارسة المحاسبة الإبداعية خلال فترة الدراسة. أثبتت الاحصائيات الوصفية من خلال وجود تكرارات لممارسة المحاسبة الإبداعية من طرف جميع مؤسسات العينة محل الدراسة فإنه يجب التأكد من مدى معنوية هذه الممارسات باستخدام اختبار Khi-deux.

نتائج اختبار Khi-deux لجميع المؤسسات لكل سنة من السنوات

VAR00001	VAR00003
Khi-deux	,806 ^a
2011 Ddl	1
Signification asymptotique	,369
Khi-deux	,806 ^a
2012 Ddl	1
Signification asymptotique	,369
Khi-deux	,032 ^a
2013 Ddl	1
Signification asymptotique	,857
Khi-deux	,290 ^a
2014 Ddl	1
Signification asymptotique	,590

نتائج اختبار Khi-deux لجميع المؤسسات خلال الفترة

	VAR00003
Khi-deux	1,161 ^a
Ddl	1
Signification asymptotique	,281

توضح نتائج اختبار Khi-deux أن مستوى دلالة الاختبار خلال سنة 2011 و 2012 كانت (sig=0,369) وفي سنة 2013 كانت (sig=0,857) بينما في سنة 2014 فكانت (sig=0,590) وكلها أكبر من مستوى معنوية ($\alpha=0,05$) وهذا يعني عدم وجود اختلاف ذو دلالة احصائية بين المؤسسات الممارسة وغير الممارسة للمحاسبة الإبداعية.

بينما توضح نتائج اختبار Khi-deux أن مستوى دلالة الاختبار خلال فترة الدراسة كانت (sig=0,281) وهي أكبر من مستوى معنوية ($\alpha=0,05$) وهذا يعني عدم وجود اختلاف ذو دلالة احصائية بين المؤسسات الممارسة وغير الممارسة للمحاسبة الإبداعية، وهذا ما يجعلنا نقبل الفرضية الصفرية لا توجد

مؤشرات ذات دلالة إحصائية على قيام المؤسسات الفرنسية المدرجة بمؤشر CAC40 بممارسة المحاسبة الابداعية خلال فترة الدراسة.

5- النتائج: - إن ممارسة الإدارة للمحاسبة الابداعية يكون له انعكاس على مصداقيتها مما يجعل الأطراف أصحاب المصلحة خاصة المستثمرين يقومون بالعزوف عن طلب أسهم هذه المؤسسات وبالتالي التأثير على أسعار أسهمها في السوق المالي؛

- هنالك العديد من الوسائل والأساليب التي تستخدم في المحاسبة الإبداعية ومن أهمها:
 - ✓ اختيار السياسات المحاسبية التي تحقق أهداف المديرين أو الملاك أو استغلال الثغرات القانونية.
 - ✓ اختلاق الصفقات الاصطناعية إما للتلاعب في مبالغ الميزانية أو لتحريك الأرباح بين فترات محاسبية أو تحديد وقت معين للصفقات الفعلية لتعطي الانطباع المرغوب فيه في الحسابات.
- تسعى المحاسبة الإبداعية إلى تقديم انطباع "مضلل" عن الأرباح وتجميل صورة الدخل وذلك لخدمة مختلف الأغراض ، وهنالك العديد من الأساليب والممارسات التي تستخدم في إدارة الأرباح وتجميل صور الدخل؛
- إن نموذج "Jones" المعدل لسنة 1995م يعد الطريقة الأمثل والذي يستطيع من خلاله مدققو الحسابات الكشف عن التلاعب المحاسبي لا نقول 100% وإنما يمكن اعتباره الحل المتاح أمامهم لاكتشاف مدى ممارسة إدارة المؤسسات لهذا التلاعب.

الملحق رقم (01): قائمة المؤسسات الفرنسية المعنية بالدراسة

Secteur	Entreprises	Numéro d'entreprise
BIENS ET SERVICES	ACCOR	1
	CARREFOUR	2
	DANONE	3
	EDF	4
	KERING	5
	LAFARGE	6
	L'OREAL	7
	LVMH	8
	MICHELIN	9
	PERNOD RICARD	10
	PUBLICIS	11
	RENAULT	12
	VALEO	13
	Energie et Matériaux de base	AIR LIQUIDE
SOLVAY		15
TECHNIP		16
TOTAL		17
INDUSTRIE	AIRBUS GROUP	18
	ALSTOM	19
	BOUYGUES	20
	SAFRAN	21
	SAINT GOBAIN	22
	SCHNEIDER ELECTRIC	23
	VEOLIA ENVIRONNEMENT	24
	VINCI	25
	SANOFI	26
	ESSILOR INTERNATIONAL	27
TECHNOLOGIE ET TéléCOMMUNICATION	ALCATEL LUCENT	28
	CAP GEMINI	29
	ORANGE	30
	VIVENDI	31

المصدر: الموقع الخاص ببورصة فرنسا، http://fr.wikipedia.org/wiki/CAC_40، تاريخ الاطلاع 20/05/2015، سا 12:15.

الملحق رقم (02): معادلات الانحدار الخاصة لسنة 2011

	TACCijt / Aijt-1	1 / Aijt-1	(Δ REVijt - Δ RECijt) / Aijt-1	PPEijt / Aijt-1
ACCOR	-0,068218484	0,00000000012	-0,042636552	0,695782438
AIR LIQUIDE	-0,036876154	0,00000000004	0,036885028	1,185978099
AIRBUS	-0,039729765	0,00000000001	0,043444288	0,340353661

العنوان استقوام نموذج جونز المعدل في كشف اساليب المحاسبة الابداعية

ALCATEL	-0,000365903	0,00000000004	-0,002774427	0,191676719
ALSTOM	0,017817973	0,00000000003	-0,021192589	0,192859312
BOUYGUES	-0,045888833	0,00000000003	0,025543753	0,456808857
CAP GEMINI	0,003009631	0,00000000010	0,068418941	0,139847512
CARREFOUR	-0,03194781	0,00000000002	-0,082385834	0,575340168
DANONE	-0,026766595	0,00000000004	0,080335475	0,301249108
EDF	-0,02124219	0,00000000000	-0,005807307	0,430339335
ESSILOR	-0,028700725	0,00000000019	0,017650741	0,481221798
KERING	-0,0054182105	0,00000000004	-0,1246512381	0,1278746279
LAFARGE	-0,020779404	0,00000000002	0,010801525	0,598413894
L'OREAL	-0,01926844	0,00000000004	0,022308636	0,030389486
LVMH	-0,01189323	0,00000000003	0,081422882	0,362366807
MICHELIN	0,013585985	0,00000000005	0,128862557	1,010112876
ORANGE	-0,096005346	0,00000000001	0,004932326	0,906572192
PEUGEOT	-0,011256953	0,00000000001	0,030690164	0,623410375
PUBLICIS	-0,553175825	0,00000000007	-0,006358343	0,081855298
RENAULT	-0,017316388	0,00000000001	0,052933373	0,475073816
SAFRAN	-0,040294418	0,00000000005	-0,008381239	0,34567238
SAINT GOBAIN	-0,068043016	0,00000000007	0,112453532	2,268255443
SANOFI	-0,040251454	0,00000000001	-0,006016607	0,213571965
SCHNEIDER	-0,012076906	0,00000000003	0,058097968	0,215387588
SOLVAY	-0,020695183	0,00000000007	0,068862494	1,201340815
TECHNIP	-0,014586187	0,00000000010	0,072774408	0,364693798
TOTAL	-0,048393381	0,00000000001	0,163751235	1,02383835
VALEO	-0,060215054	0,00000000013	0,13172043	1,056586022
VEOLIA	-0,044976374	0,00000000002	-0,080910806	0,363097206
VINCI	-0,034417477	0,00000000002	0,038544171	0,200343182
VIVENDI	-0,053141898	0,00000000002	-0,001423898	0,358737477

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج XL

الملحق رقم (03): معادلات الانحدار الخاصة لسنة 2012¹¹

	TACCijt / Aijt-1	I / Aijt-1	(Δ REVijt - Δ RECijt) / Aijt-1	PPEijt / Aijt-1
ACCOR	-0,08875	0,000000000125	0,006875	0,639875
AIR LIUIDE	-0,042025585	0,000000000041	0,034083089	1,16104695
AIRBUS	-0,02985918	0,000000000011	0,085475012	0,351732556
ALCATEL LUCENT	-0,002678129	0,000000000041	-0,042197057	0,19920648
ALSTOM	-0,009823816	0,000000000032	0,02389925	0,191902599
BOUYGUES	-0,049052173	0,000000000029	0,034820457	0,462545101
CAP GEMINI	-0,033203302	0,000000000091	0,065136533	0,129275152
CARREFOUR	-0,023304333	0,000000000021	-0,002879139	0,583442866
DANONE	-0,037676775	0,000000000035	0,05734187	0,315872793
EDF	-0,027638148	0,000000000004	0,022770971	0,473245618
ESSILOR	-0,034100951	0,000000000162	0,125571881	0,439090343
KERING	-0,011365003	0,000000000040	0,071175532	0,109354086
LAFARGE	-0,018271569	0,000000000025	0,018615388	0,566295832
L'OREAL	-0,01966609	0,000000000037	0,046151842	0,034485454
LVMH	-0,004372466	0,000000000021	0,089508204	0,311654957
MICHELIN	-0,068699732	0,000000000048	0,04921486	1,003638453
ORANGE	-0,092753141	0,000000000010	-0,015528241	0,908547818
PEUGEOT	-0,091896044	0,000000000014	-0,038671711	0,621834732
PUBLICIS	-0,016595745	0,000000000061	0,024255319	0,079817629
RENAULT	-0,029355308	0,000000000014	-0,016823429	0,474634601
SAFRAN	-0,015022703	0,000000000048	0,100618298	0,339097672
SAINT GOBAIN	-0,11242893	0,000000000061	0,085957083	2,060096595
SANOFI	-0,030932136	0,000000000010	0,020790289	0,189963446
SCHNEIDER	-0,025147929	0,000000000028	0,047839678	0,191079603
SOLVAY	-0,045062172	0,000000000051	0,205528723	0,852173466
TECHNIP	0,008653308	0,000000000085	0,1185588	0,343366646
TOTAL	-0,070838591	0,000000000006	0,098818036	0,955117069
VALEO	-0,063288183	0,000000000117	0,125992527	0,896543671
VEOLIA	-0,037450995	0,000000000024	0,07599776	0,282684394
VINCI	-0,030358959	0,000000000017	0,015205893	0,201220962
VIVENDI	-0,110209941	0,000000000018	-0,109330702	0,410909743

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج XL

الملحق رقم (04): معادلات الانحدار الخاصة لسنة 2013

	TACCijt / Aijt-1	I / Aijt-1	(Δ REVijt - Δ RECijt) / Aijt-1	PPEijt / Aijt-1
ACCOR	-0,050513128	0,000000000133	-0,028388645	0,663334666
AIR LIUIDE	-0,043908154	0,000000000040	0,00137138	1,135250867

العنوان استخدام نموذج جونز الممول في كشف اساليب المحاسبة الإبداعية

AIRBUS	-0,003977975	0,00000000011	0,007214294	0,356129902
ALCATEL LUCENT	0,004289594	0,00000000047	0,019996254	0,2109675
ALSTOM	-0,011287824	0,00000000032	-0,433427135	0,186992127
BOUYGUES	-0,078766937	0,00000000027	-0,005958535	0,449447679
CAP GEMINI	0,004222973	0,000000000094	-0,020739489	0,122935435
CARREFOUR	-0,006759988	0,00000000022	-0,014280746	0,589575273
DANONE	-0,027287809	0,00000000034	0,017672749	0,321325795
EDF	-0,028418451	0,00000000004	0,001371539	0,061503335
ESSILOR	-0,028521789	0,00000000145	0,004632981	0,542203562
KERING	-0,058646289	0,00000000040	-0,001789638	0,125060875
LAFARGE	-0,009264133	0,00000000026	-0,071902306	0,567822929
L'OREAL	-0,024933212	0,00000000034	0,017606152	0,034240835
LVMH	-0,015386158	0,00000000020	0,016930792	0,321685055
MICHELIN	-0,091001855	0,00000000046	-0,043692022	1,0033859
ORANGE	-0,056968215	0,00000000011	-0,025105579	0,971049122
PEUGEOT	-0,045989766	0,00000000015	-0,033505949	0,667468097
PUBLICIS	-0,034329077	0,00000000060	0,011443026	0,080763671
RENAULT	-0,038149415	0,00000000013	-0,002174663	0,459198557
SAFRAN	-0,031092882	0,00000000044	0,020067037	0,287112993
SAINT GOBAIN	-0,086006483	0,00000000056	-0,071364703	1,838269811
SANOFI	-0,030677596	0,00000000010	-0,013147541	0,194832618
SCHNEIDER	-0,024370678	0,00000000028	-0,011341632	0,19197787
SOLVAY	-0,053682488	0,00000000055	-0,023677032	0,758428805
TECHNIP	0,040247541	0,00000000088	0,011882692	0,3496301
TOTAL	-0,074562501	0,00000000006	-0,048286378	0,965349272
VALEO	-0,096300448	0,00000000112	-0,004484305	0,86603139
VEOLIA	-0,0470151	0,00000000026	0,009070354	0,29365595
VINCI	-0,026029734	0,00000000016	0,027459582	0,197855228
VIVENDI	-0,041338417	0,00000000017	-0,174121916	0,278181849

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج XL

تابع الملحق رقم (05): معادلات الانحدار الخاصة لسنة 2013

	TACCijt / Aijt-1	1 / Aijt-1	(Δ REVijt - Δ RECijt) / Aijt-1	PPEijt / Aijt-1
ACCOR	-0,064115379	0,000000000143	-0,001285164	0,835784664
AIR LIUDE	-0,044025408	0,000000000040	-0,002215616	1,241354714
AIRBUS	-0,002326251	0,00000000011	0,032966303	0,376897002
ALCATEL LUCENT	-0,009590793	0,00000000046	-0,031101571	0,210403727
ALSTOM	-0,00925528	0,00000000033	0,112947476	0,055763065
BOUYGUES	-0,025807394	0,00000000029	-0,004471723	0,510594768
CAP GEMINI	-0,023781447	0,00000000098	0,021521226	0,143867925
CARREFOUR	-0,028542538	0,00000000023	-0,009215425	0,668842212
DANONE	-0,030263839	0,00000000032	-0,007921624	0,323072944
EDF	-0,027307617	0,00000000004	-0,001299224	0,450097442
ESSILOR INTER	-0,006071004	0,000000000132	0,062029827	0,432229114
KERING	-0,031213285	0,00000000044	0,013226191	0,157850667
LAFARGE	-0,019129793	0,00000000028	-0,008486362	0,640393949
L'OREAL	0,033806256	0,00000000032	0,004300671	0,03404914
LVMH	0,026666192	0,00000000018	0,027093421	0,316256052
MICHELIN	-0,072091674	0,00000000048	-0,037375496	1,158978822
ORANGE	-0,088276071	0,00000000012	-0,020831149	1,032225368
PEUGEOT	-0,07728733	0,00000000017	0,015795462	0,71877719
PUBLICIS	-0,017475161	0,00000000058	-0,022209234	0,086440678
RENAULT	-0,026322808	0,00000000013	-0,001986879	0,473317154
SAFRAN	-0,099713056	0,00000000042	0,001097139	0,308000675
SAINT GOBAIN	-0,020525869	0,00000000057	-0,043709358	1,911733107
SANOFI	-0,033116444	0,00000000010	0,005215762	0,217375462
SCHNEIDER	-0,012637554	0,00000000027	0,018768909	0,201906343
SOLVAY	-0,086810992	0,00000000054	0,021162879	0,79495762
TECHNIP	0,024919135	0,00000000079	0,09984926	0,33621204
TOTAL	-0,097908154	0,00000000006	0,052490451	1,063449325
VALEO	-0,086564472	0,000000000113	0,09490532	0,975766456
VEOLIA	-0,047448733	0,00000000028	-0,004474211	0,454684803
VINCI	-0,017708796	0,00000000016	-0,025397933	0,191689391
VIVENDI	0,029117527	0,00000000020	0,05046767	0,045424969

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج XL

الملحق رقم (06): معاملات نموذج الانحدار لسنة 2011

Coefficients^a

Modèle	Coefficients non standardizes		Coefficients standardizes		T	Sig.
	A	Erreur standard	Bêta			
(Constante)	-,042	,033			-1,254	,220
X1	-301516518,276	437342591,254	-,133		-,689	,496
X2	,147	,330	,096		,444	,660
X3	,009	,045	,043		,201	,842

a. Variable dépendante: Y

الملحق رقم (07): معاملات نموذج الانحدار لسنة 2012

Modèle	Coefficients non standardizes		Coefficients standardizes	T	Sig.
	A	Erreur standard	Bêta		
(Constante)	-,017	,007		-2,389	,024
X1	-121726907,427	113149536,745	-,144	-1,076	,292
X2	,225	,071	,430	3,178	,004
X3	-,056	,010	-,728	-5,858	,000

a. Variable dépendante: Y

الملحق رقم (08): معاملات نموذج الانحدار لسنة 2013

Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardizes	T	Sig.
	A	Erreur standard	Bêta		
(Constante)	-,016	,009		-1,850	,075
X1	60326142,338	130201160,667	,073	,463	,647
X2	-,011	,056	-,031	-,200	,843
X3	-,046	,012	-,603	-3,858	,001

الملحق رقم (09): معاملات نموذج الانحدار لسنة 2013

Modèle	Coefficients non standardizes		Coefficients standardizes	T	Sig.
	A	Erreur standard	Bêta		
(Constante)	-,008	,012		-,697	,491
X1	-15694246,156	180545115,521	-,015	-,087	,931
X2	,023	,171	,024	,135	,893
X3	-,044	,015	-,515	-2,974	,006

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج XL و SPSS

ملحق رقم (10): المستحقات غير الاختيارية، المستحقات غير الاختيارية، المحاسبة الإبداعية

المحاسبة الإبداعية	متوسط المستحقات الاختيارية	القيمة المطلقة للمستحقات الاختيارية	المستحقات الاختيارية	المستحقات غير الاختيارية	السنة	المؤسسة
0	0,015050623	0,00853198	0,00853198	-0,076750463	2011	ACCOR
1		0,022248012	-0,022248012	-0,066501988	2012	
0		0,012352278	-0,012352278	-0,03816085	2013	
1		0,01707022	-0,01707022	-0,047045159	2014	
0	0,02024094	0,002406322	0,002406322	-0,039282475	2011	AIR LIUDE
1		0,037370359	0,037370359	-0,079395944	2012	
1		0,021916516	0,021916516	-0,06582467	2013	
0		0,019270562	0,019270562	-0,06329597	2014	
0	0,016012827	0,003554696	-0,003554696	-0,03617507	2011	AIRBUS
0		0,01101831	-0,01101831	-0,018840871	2012	
1		0,02780546	0,02780546	-0,031783435	2013	
1		0,021672843	0,021672843	-0,023999094	2014	
1	0,032232818	0,052440552	0,052440552	-0,052806454	2011	ALCATEL LUCENT
1		0,040002641	0,040002641	-0,04268077	2012	
0		0,027389007	0,027389007	-0,023099413	2013	
0		0,00909907	0,00909907	-0,018689863	2014	
1	0,023839531	0,071372575	0,071372575	-0,053554602	2011	ALSTOM
0		0,016466129	0,016466129	-0,026289945	2012	
0		0,00663869	0,00663869	-0,017926514	2013	
0		0,000880731	-0,000880731	-0,00837455	2014	
0	0,015700069	0,003282147	-0,003282147	-0,042606686	2011	BOUYGUES
0		0,010498571	-0,010498571	-0,038553603	2012	
1		0,043799237	-0,043799237	-0,0349677	2013	
0		0,00522032	0,00522032	-0,031027714	2014	
1	0,026227771	0,063941866	0,063941866	-0,060932235	2011	CAP GEMINI
0		0,012576621	-0,012576621	-0,020626681	2012	
0		0,019988632	0,019988632	-0,015765659	2013	
0		0,008403966	-0,008403966	-0,015377481	2014	
0	0,02412802	0,022604912	0,022604912	-0,054552722	2011	CARREFOUR
1		0,029555901	0,029555901	-0,052860235	2012	
1		0,03489212	0,03489212	-0,041652108	2013	
0		0,009459145	0,009459145	-0,038001683	2014	
1	0,008021341	0,011473609	0,011473609	-0,038240204	2011	DANONE
1		0,011607581	-0,011607581	-0,026069194	2012	
0		0,001645186	0,001645186	-0,028932994	2013	

العنوان استنفاص نموذج جونز الممول في كتف اساليب المحاسبة الابداعية

0		0,007358987	-0,007358987	-0,022904851	2014	
1	0,010165318	0,01899183	0,01899183	-0,04023402	2011	EDF
1		0,011264909	0,011264909	-0,038903057	2012	
0		0,009815435	-0,009815435	-0,018603017	2013	
0		0,000589099	0,000589099	-0,027896717	2014	
1	0,022634897	0,064212534	0,064212534	-0,09291326	2011	ESSILOR INTERNATIONA L
0		0,000998883	-0,000998883	-0,033102068	2012	
0		0,003736479	0,003736479	-0,032258268	2013	
0		0,021591691	0,021591691	-0,027662696	2014	
1	0,030443173	0,065964515	0,065964515	-0,071382726	2011	KERING
0		0,000622423	0,000622423	-0,011987425	2012	
1		0,039301714	-0,039301714	-0,019344575	2013	
0		0,01588404	-0,01588404	-0,015329245	2014	
0	0,024687449	0,021342555	0,021342555	-0,042121959	2011	LAFARGE
1		0,029241973	0,029241973	-0,047513542	2012	
1		0,030477099	0,030477099	-0,039741232	2013	
0		0,017688169	0,017688169	-0,036817962	2014	
1	0,022812038	0,031718622	0,031718622	-0,050987062	2011	L'OREAL
0		0,006587756	-0,006587756	-0,013078333	2012	
0		0,009228019	-0,009228019	-0,015705192	2013	
1		0,043713754	0,043713754	-0,009907498	2014	

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج XL و SPSS

تابع الملحق رقم (10): المستحقات غير الاختيارية، المستحقات غير الاختيارية، المحاسبة الابداعية

المحاسبة الابداعية	متوسط المستحقات الاختيارية	القيمة المطلقة للمستحقات الاختيارية	المستحقات الاختيارية	المستحقات غير الاختيارية	السنة	المؤسسة
0	0,024534788	0,022989439	0,022989439	-0,034882669	2011	LVMH
0		0,012524588	0,012524588	-0,016897054	2012	
0		0,014387439	0,014387439	-0,029773598	2013	
1		0,048237686	0,048237686	-0,021571494	2014	
1	0,0218242	0,042952169	0,042952169	-0,029366184	2011	MICHELIN
0		0,000741722	-0,000741722	-0,06795801	2012	
1		0,032124775	-0,032124775	-0,058877081	2013	
0		0,011478133	-0,011478133	-0,060613541	2014	
1	0,029188667	0,059691316	-0,059691316	-0,03631403	2011	ORANGE
0		0,020113715	-0,020113715	-0,072639425	2012	
0		0,002753444	0,002753444	-0,059721659	2013	
1		0,034196192	-0,034196192	-0,054079879	2014	
1	0,023244333	0,025023178	0,025023178	-0,036280132	2011	PEUGEOT
1		0,029607776	-0,029607776	-0,062288268	2012	
0		0,000584553	-0,000584553	-0,045405213	2013	
1		0,037761826	-0,037761826	-0,039525504	2014	
1	0,129994696	0,490797368	-0,490797368	-0,062378456	2011	PUBLICIS
0		0,006816408	0,006816408	-0,023412152	2012	
1		0,018121305	-0,018121305	-0,016207773	2013	
1		0,004243703	-0,004243703	-0,013231458	2014	
1	0,010303578	0,016927547	0,016927547	-0,034243935	2011	RENAULT
1		0,019678503	0,019678503	-0,04903381	2012	
0		0,001850136	-0,001850136	-0,036299279	2013	
0		0,002758124	0,002758124	-0,029080932	2014	
0	0,025520739	0,016025816	0,016025816	-0,056320234	2011	SAFRAN
0		0,004207608	0,004207608	-0,019230311	2012	
0		0,004325533	-0,004325533	-0,026767348	2013	
1		0,077524	-0,077524	-0,022189056	2014	
1	0,033722763	0,042972284	-0,042972284	-0,025070733	2011	SAINT GOBAIN
0		0,008038021	0,008038021	-0,12046695	2012	
0		0,010397611	0,010397611	-0,096404094	2013	
1		0,073483135	0,073483135	-0,094009005	2014	
0	0,008244811	0,004247109	0,004247109	-0,044498564	2011	SANOFI
0		0,006762855	-0,006762855	-0,024169282	2012	
0		0,006460783	-0,006460783	-0,024216813	2013	
1		0,015508498	-0,015508498	-0,017607946	2014	
1	0,009884126	0,029154569	0,029154569	-0,041231475	2011	SCHNEIDER ELECTRIC
0		0,004813863	-0,004813863	-0,020334066	2012	
0		0,001333227	-0,001333227	-0,023037451	2013	
0		0,004234846	0,004234846	-0,016872399	2014	
0	0,023122513	0,022341581	0,022341581	-0,043036764	2011	SOLVAY
0		0,020329827	-0,020329827	-0,024732345	2012	

0		0,006346325	-0,006346325	-0,047336162	2013	
1		0,043472318	-0,043472318	-0,043338673	2014	
0	0,046311794	0,042930554	0,042930554	-0,05751674	2011	TECHNIP
0		0,028532977	0,028532977	-0,019879669	2012	
1		0,067135553	0,067135553	-0,026888011	2013	
1		0,04664809	0,04664809	-0,021728955	2014	
1	0,029675167	0,037581385	-0,037581385	-0,010811997	2011	TOTAL
0		0,021844078	-0,021844078	-0,048994513	2012	
0		0,015038667	-0,015038667	-0,059523834	2013	
1		0,044236536	-0,044236536	-0,053671618	2014	
0	0,02502426	0,006560817	-0,006560817	-0,053654236	2011	VALEO
0		0,010216265	-0,010216265	-0,053071918	2012	
1		0,047275352	-0,047275352	-0,049025096	2013	
1		0,036044607	-0,036044607	-0,050519865	2014	
0	0,017037486	0,01151264	0,01151264	-0,056489014	2011	VEOLIA ENVIRONNEMENT
1		0,018756059	-0,018756059	-0,018694935	2012	
1		0,018975002	-0,018975002	-0,028040098	2013	
1		0,018906242	-0,018906242	-0,028542491	2014	
1	0,002752163	0,005458228	0,005458228	-0,039875705	2011	VINCI
1		0,003502394	-0,003502394	-0,026856565	2012	
0		0,001606534	-0,001606534	-0,0244232	2013	
0		0,000441495	-0,000441495	-0,0172673	2014	
0	0,026552708	0,009050167	-0,009050167	-0,044091732	2011	VIVENDI
1		0,043415361	-0,043415361	-0,066794579	2012	
0		0,015470716	-0,015470716	-0,025867701	2013	
1		0,038274588	0,038274588	-0,009157061	2014	

المراجع والإحالات:

- هاني محمد الأشقر، إدارة الأرباح وعلاقتها بالعمود غير المتوقعة للسهم ومدى تأثير العلاقة بحجم الشركة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين، 2010
- Elder, Randal J. and Zhou, Jian, Audit Firm Size, Industry Specialization and Earnings Management by Initial Public Offering Firms (July 2001). Available at SSRN: <http://ssrn.com/abstract=321041>
- بتول محمد نوري مجيد، تحدي مراقب الحسابات لممارسات المحاسبة الإبداعية، The Journal of Administration & Economics /مجلة الإدارة والاقتصاد، عدد ستة وتسعون، 2013، ص 191.
- علي محمود الخشاوي، محسن ناصر الدوسري، المحاسبة الإبداعية ودور المدقق في التحقق من ممارساتها ونتائجها، مسابقة البحوث التاسعة على مستوى جميع قطاعات ديوان المحاسبة، 2008، ص 7.
- طارق عبد العال حماد، المحاسبة الابتكارية: دوافعها، أساليبها، أثارها، الدار الجامعية، الاسكندرية، 2011، ص 11.
- بتول محمد نوري مجيد، تحدي مراقب الحسابات لممارسات المحاسبة الإبداعية، The Journal of Administration & Economics /مجلة الإدارة والاقتصاد، عدد ستة وتسعون، 2013، ص 193.
- طارق حماد المبيضين، أسامة عبد المنعم، دور المحاسبة الإبداعية في نشوء الأزمة المالية العالمية وفقدان الموثوقية في البيانات المالية، مجلة جامعة الزرقاء الخاصة، ص 89.
- حمزة بوسنة، دور التدقيق المحاسبي في تفعيل الرقابة على إدارة الأرباح -دراسة عينة من المؤسسات الاقتصادية الجزائرية والفرنسية، رسالة ماجستير، تخصص دراسات مالية ومحاسبية معمقة، قسم العلوم التجارية، جامعة فرحات عباس (سطيف)، الجزائر، 2012، ص 65.
- حمزة بوسنة، مرجع سبق ذكره، ص 117.
- حمزة بوسنة، مرجع سبق ذكره، ص 118.
- الموقع الخاص ببورصة فرنسا، http://fr.wikipedia.org/wiki/CAC_40، تاريخ الاطلاع 2015/05/20، ص 12:15.